

دفع المشكل عند القرطبي في تفسيره (دراسة تطبيقية)

م.د. اسراء ابراهيم كامل

قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / جامعة
بغداد

The Prevention Misconception In Tafsir
Al-Qurtubi _Applied Study

Instructor: Isra'a Ibrahim Kamel

University of Baghdad/ College of Education for Women/ Department of
Quranic Sciences

dralrawisra76@gmail.com

The Misconception of the Qur'an is: one of the controls of interpretation and one of its arts that the commentators have taken care of, and the researchers have worked on it, and it has received a great deal of interest. What is meant by the Misconception: what is meant by the contradiction between the verses, and it may be due to a hidden word or a meaning or a strange word. The verses, the clear evidence has reached the goal in terms of rulings and perfection, but the problem and what may be ambiguous is for the observer of the verses of the Qur'an, as it is due to his consideration and understanding, not to the book and its link.

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبنوره تنتزل الرحمات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد: فحسبنا في القرآن الكريم ما قاله الامام جلال الدين السيوطي في وصفه فقال: "وان كتابنا القرآن الكريم لهو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء، وأبان فيه كل هدى وغي، فترى فيه كل ذي فن منه مستمد، وعليه يعتمد" (١). يعد مشكل القرآن: ضابط من ضوابط التفسير وأحد فنونه التي اعتنى بها المفسرون، وعكف عليها الباحثون فنالت من اهتمامهم وافر النصيب، وتجلت فائدتها لكل ناظر لبيب. والمراد بالمشكل: ما يوهم التعارض بين الآيات، وقد يكون لخفاء لفظ او معنى او غرابية لفظ، فما يراد به من المشكل هنا ، لا يقصد به آيات القرآن فهي في اصلها خالية مما يشكل ويلتبس في معناها او مبناها، لأنه من لدن حكيم خبير، محكم الآيات، واضح البيّنات قد بلغ الغاية في الاحكام والاتقان، لكن المشكل وما قد يلتبس هو بالنسبة للناظر في آيات القرآن فهي راجعة الى نظره وفهمه لا الى الكتاب واصله. جاء البحث في مبحثين تضمن كل منهما مطلبين: المبحث الأول بعنوان: المشكل عند القرطبي (الترجمة والمفهوم) وتضمن مطلبين: الأول: مفهوم المشكل، فيما تضمن المطلب الاخر: طرق دفع الاشكال، أما المبحث الثاني في هذا البحث فقد جاء بعنوان: أنواع المشكل، واحتوى على مطلبين المطلب الأول : ان يكون الاشكال راجعاً الى اللفظ، وجاء فيه: (المشكل المتعلق بالإعراب، والمشكل المتعلق بغير اللغة، والمشكل المتعلق بالقراءات، والمشكل المتعلق بالنحو)، أما المطلب الاخر فهو بعنوان: ان يكون الاشكال راجعاً الى المعنى، وتكلمت فيه عن تعارض معنى الآية مع النصوص، وما يتعلق بخفاء المعنى ، ثم الخاتمة . الكلمات المفتاحية: ١. المشكل ٢. التفسير ٣. القرطبي

المبحث الأول: مشكل القرآن وطرق دفعه

المطلب الاول : مفهوم المشكل

اولاً: المشكل في اللغة: هو اسم فاعل من أشكل، فأسمُ الفاعل من غير الثلاثي يأتي على زنة مضارعه بأبدال حرف المضارع ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر (٢). واصل الكلمة: الشين والكاف واللام مُعْظَمٌ بابِه المُمَاثَلَة. تقول: هذا شَكلٌ هذا، أي مثله. ومن ذلك يقال أمرٌ مُشْكِلٌ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ، أي هذا شَابِهٌ هذا، وهذا دخل في شَكلٍ هذا، ثم يُحمل على ذلك، فيقال: شَكلُ الدَّابَّةِ بِشَكلِهِ، وذلك أَنَّهُ يجمع بين إحدى قوائمه وشَكلٍ لها. (٣) **والمشْكِلُ: كَمُحْسِنِ: الدَّاخِلِ فِي أَشْكالِهِ، أَي أمْثالِهِ، وَأشْبَاهِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَشْكلٌ: صارَ ذَا شَكلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ. عَن أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: شَكلٌ عَلَيَّ الأَمْرُ، أَي: أَشْكلٌ. (٤)**

ثانياً : المشكل في الاصطلاح: جاء مصطلح المشكل في عدد من العلوم مثل: أصول الفقه، والحديث، والتفسير. فالمشكل ليس خاصاً بعلم التفسير فحسب وإنما في العلوم الأخرى. فقد عرفه الاصوليون، ومنهم الشاشي، بأنه (ما ازداد خفاء على الخفي) (٥)، وهو: (اللفظ الذي أشكل على السامع مع طريق الوصول الى المعنى الذي وصفه له واضع اللغة او أراد المستعير) (٦)، فالمشكل عند الاصوليين هو المتشابه أما اهل التفسير فالمشكل عندهم على رأيين :

الأول: قول الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) أن المتشابه من القرآن: (ما اشكل تفسيره لمشابهته لغيره أما من حيث اللفظ، وأما من حيث المعنى) (٧) أي ان المشكل والمتشابه بمعنى واحد.

الثاني : رأي الامام السيوطي (٩١١هـ) في المتشابه من ان هناك فرقاً بين المشكل والمتشابه في تخصيصه كل منهما بنوع مستقل، ففي الاتقان جعل المحكم والمتشابه نوعاً، وجعل للمشكل نوعاً سماه: مشكل وموهم الاختلاف. (٨) والذي اراه: وهو مقصد البحث، ان المتشابه هو ما خفي معناه ولا يمكن الوصول اليه، كالحروف المقطعة، والصفات وغيرها. أما المشكل: هو ما التبس فهمه ومعناه على كثير من المفسرين من الفاظ القرآن أو معانيه، فهو أمر نسبي قد يشكل على مفسر ولا يشكل على الآخر _ والله تعالى اعلم_

هناك طرق عامة لرفع الاشكال (٩)، سأورد منها ما يأتي:

١- معرفة سبب النزول: قال الامام السيوطي (ت ٩١١هـ): (وقد اشكل على جماعة من السلف معاني آيات حتى وقفوا على أسباب نزولها فزال عنهم الاشكال) (١٠) وقد اشكل على مروان بن الحكم معنى قوله: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (١١) وقال: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذب أجمعون، حتى بين له ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب (١٢).

٢- مراعاة السياق القرآني في الآيات: من الجوانب المهمة في تفسير كتاب الله تعالى مراعاة السياق القرآني في الآيات، فلا يعرف المراد من الآية الا بالنظر في سياقها، يقول مسلم بن يسار (١٣): (إذا حدثت عن الله فقف حتى تنتظر ما قبله وما بعده) (١٤) وقال الزركشي: (ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سبق له وإن خالف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز، لهذا نرى صاحب الكشاف يجعل الذي سبق له الكلام معتمداً كأنه غير مطروح) (١٥) ومثال ذلك: لما خفي على ابن عباس حال الفرقة الثالثة من أصحاب السبت القائلين: (وَأُذِ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إلی رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (١٦) هل نجوا مع الناجين أم لا؟ بين له عكرمة أنهم نجوا واحتج لهذا السياق.

٣- جمع الايات ذات الموضوع في الموضوع الواحد: وذلك لان ما أجمل في موطن قد فصل في موطن آخر، وما اختصر في موضع قد يبسط في آخر، فالصحابه رضي الله عنهم لما استشكلوا معنى الظلم في قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (١٧) ردهم النبي صل الله عليه وسلم الى آية لقمان: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (١٨)

٤- معرفة بيان الموصول لفظاً والمفصول معنى: مثل قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهَا لِنِئْنِ أَنْتِنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (١٩)، وسياق الآية في قصة آدم وحواء، وختما يقول: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٢٠)، فأخر الآية مشكل حيث نسب الإشراك اليهما مع أن الإجماع منعقد على أن الأنبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها فتبين أن آخر الآية مفصول عن قصة آدم وحواء، فنزل آخرها في المشركين وما كانوا يعبدون من الآلهة من دون الله (٢١).

٥- معرفة الوقف والابتداء: فإن لمعرفتها وحسن اتقانها أثراً بالغاً في دفع المشكلات، يقول الامام الزركشي: (وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن، وترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة، وبه تتبين الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات) (٢٢)

٦- التدبر التام والنظر العميق للقرآن: وقد جعل ابن تيمية رحمه الله-عدم التدبر احد أسباب الاشكال التي ترد على من يتطلب التفسير (٢٣)

٧- معرفة اللغة ووجه القراءات: لما له من دور كبير في ازالة الاشكال ودفعه.

٨- رد ما اشكل الى المحكم والواضح في القرآن، وهذا هو منهج سلف هذه الأمة.

٩- الجمع بين الايات باعمال قواعد الترجيح عند المفسرين.

١٠- النسخ

١١- جمع الايات ذات الموضوع الواحد.

١٢- تلمس الاحاديث والاثار الصحيحة الدافعة للاشكال.

الصبحت الثاني: أنواع المشكل عند الامام القرطبي

هناك أنواع كثيرة من المشكل، ذكر منها الامام القرطبي (رحمه الله) في تفسيره لبعض الآيات، وذكر بعض أقوال العلماء فيها، ولم يذكر رايه احياناً ولم يرجح. وسأذكر انواع المشكل عنده مع بعض الامثلة، وذكر أقوال بعض المفسرين فيها ايضاً.

المطلب الأول: ان يكون الاشكال راجعاً الى اللفظ، ومنها:

اولاً: المشكل المتعلق بالإعراب: فالاعراب هو أن تحتل الآية عدداً من المعاني، فتشكل على المفسرين، ويكون الأعراب دافعاً للإشكال ومعيناً لأحد المعاني المحتملة، ومن الامثلة على ذلك: قوله تعالى: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) (٢٤) أشكلت معنى (مَغْفِرَةٌ) على بعض المفسرين فقال الامام القرطبي (رحمه الله): قال النحاس: (هَذَا مُشْكِلٌ يَبِينُهُ الْإِعْرَابُ. "مَغْفِرَةٌ" رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرُ (خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ) وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِعْلٌ يُؤَدِّي إِلَى الْمَغْفِرَةِ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ، وَتَقْدِيرُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَفِعْلٌ مَغْفِرَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونُ مِثْلَ قَوْلِكَ: تَقْضُلُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَكْبَرَ مِنَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَمُنُّ بِهَا، أَي غُفْرَانُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَتِكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَمْنُونَ بِهَا).^(٢٥) فقد وجه الامام القرطبي المعنى بقول النحاس الذي قال: هذا مشكل يبينه الاعراب، فان قلنا إن (مَغْفِرَةً) معطوفة على (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) فان المعنى يراد به مغفرة من المسؤول بترك مقابلة إساءة السائل اذا وجد منه الأذى بسبب الرد، فالمغفرة صادرة من المسؤول. وإن قلنا أن (مَغْفِرَةً) مبتدأ، فان المغفرة صادرة من السائل اذا رد وتعذر المسؤول خير له من صدقة يتبعها أذى، أو ان المغفرة من الله تعالى بسبب القول المعروف، خير من صدقة يتبعها أذى. ثم قال الامام القرطبي في الآية: (الأولى) - قَوْلُهُ تَعَالَى: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) ابْتِدَاءً وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ، أَي قَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَوْلَى وَأَمْتَلُ، الثَّانِيَةُ الْمَغْفِرَةُ هُنَا: السُّنُّرُ لِلْخَلَّةِ وَسُوءُ حَالَةِ الْمُحْتَاجِ، والثالثة قوله تَعَالَى: (وَاللَّهُ غِيِّي حَلِيمٌ) أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ غِنَاهُ الْمَطْلُوقِ أَنَّهُ غِيِّي عَنْ صَدَقَةِ الْعِبَادِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِهَا لِئِيْتِبَهُمْ، وَعَنْ جَلْمِهِ بِأَنَّهُ لَا يُعَاجِلُ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ مَنَّ وَأَدَى بِصَدَقَتِهِ).^(٢٦)

فبين الى أن كلمة (مغفرة) فيها ثلاثة معاني:

- ١- (مغفرة الله): وهي أن غُفْرَانُ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِنْ صَدَقَتِكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَمْنُونَ بِهَا.
 - ٢- (مغفرة السائل) وهي قول معروف وعفو عن السائل اذا وجد منه ما يتقل على المسؤول أو نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل.
 - ٣- (مغفرة المسؤول) وهي سُنُّرُ الْمَسْئُولِ عَنْ سُوءِ حَالَةِ الْمُحْتَاجِ.
- وقال الزمخشري: (مغفرة: عفو عن السائل اذا وجد منه ما يتقل على المسؤول أو نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل أو عفو من جهة السائل لأنه اذا رده ردا جميلا عذره).^(٢٧)

ثانياً: المشكل المتعلق بغريب اللغة:

غريب: فاعل من غَرَبَ يَعْرَبُ، غُرْبَةً وَغَرَبًا، فهو غَرِيبٌ. وَغَرَبٌ كَلَامُهُ: غَمَضٌ وَالتَّبَسُّ. وَغَرَبٌ الْكَلَامُ غَرَابَةٌ: غَمَضٌ وَخَفِيٌّ.^(٢٨) ومن غريب اللغة قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ دَاتِ الْعِمَادِ)^(٢٩) يقول الامام القرطبي: (هذه الآية مشكلة على كثير من أهل العربية يقول كثير من الناس إن إرم اسم موضع فكيف يكون نعتا لعاد أو بدلا منه ويقال كيف صرف عاد ولم يصرف إرم)^(٣٠)، وقيل: إن إرم الإسكندرية، وقال مالك بن أنس بلغني أنها دمشق، وقال مجاهد إرم القديم. وعن ابن عباس إرم الهالك، وقيل من عادٍ، بِيَتْ مَمْلَكَةٌ عَادٍ، وعن قتادة إرم القبيلة قال أبو جعفر والكلام في هذا من جهة العربية أن أبين ما فيه قول قتادة أن إرم قبيل من عاد فإما أن يكون إرم الإسكندرية، أو دمشق فبعيد لقول الله تعالى: (وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَابِ)^{٣١} والحقف ما التوى من الرمل وليس كذا دمشق ولا الإسكندرية، وقد قيل: (إِرْمَ دَاتِ الْعِمَادِ) مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت فإن صح هذا فتلخيصه في النحو: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) صاحبة إرم مثل وسئل القرية (دَاتِ الْعِمَادِ) نعت لعاد على معنى القبيلة أو لأرم^(٣٢)، فاذا حملنا معنى إرم على هذا القول زال الاشكال

ثالثاً: المشكل المتعلق بالقراءات:

- قوله تعالى: (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ)^(٣٣)
- وجه القراءة: وَاخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا) فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَخَمْرَةَ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ (يَا بُنَيَّ) مُضَافَةً بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَضَافَهُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ فَالْيَاءُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ إِذَا كَانَ الْإِبْنُ وَاحِدًا، إِلَّا أَنْ ابْنَ كَثِيرٍ رَوَى عَنْهُ فِي سُورَةِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَ مُخْتَلَفَةً الْأَلْفَاظَ فَكَانَ يَقْرَأُ: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) بِحَذْفِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَلَا يَشُدُّ وَيَسْكُنُ الْيَاءُ. وَقَرَأَ الثَّانِيَةَ: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا) مُشَدَّدَةٌ الْيَاءُ مَكْسُورَةٌ. وَقَرَأَ الثَّلَاثَةَ: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ) مِثْلَ الْأُولَى سَاكِنَةٌ الْيَاءُ هَكَذَا قَرَأَتْ عَلَى قَنْبَلٍ عَنِ الْقَوَاسِ وَتَابِعَ الْبِرِّ الْقَوَاسِ فِي الْأَوَّلِينَ وَخَالَفَهُ فِي الثَّلَاثَةَ فَقَرَأَ: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ) يَفْتَحُ الْيَاءُ. وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمِ (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا) مَفْتُوحَةٌ الْيَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَائِرِ الْقُرْآنِ مَكْسُورَةٌ الْيَاءُ مِثْلَ خَمْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ حَفْصُ (يَا بُنَيَّ) بِالْفَتْحِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا^(٣٤) يذكر القرطبي في تفسيره للآية: "يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا" يَفْتَحُ الْيَاءَ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا. وَأَصْلُ "يَا بُنَيَّ" أَنْ تَكُونَ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ، يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَيَاءُ الْفِعْلِ، وَيَاءُ الْإِضَافَةِ. ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ النَّحَّاسِ أَنَّ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ مُشْكَلَةٌ، يُرِيدُ يَا بُنْيَاهُ ثُمَّ يَحْذَفُ وَهَذَا لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَقِيقَةً، وَ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ جَوَزَ الْكَلَامَ فِي هَذَا إِلَّا أَبَا إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْفَتْحَ مِنْ جِهَتَيْنِ، وَالْكَسْرَ مِنْ جِهَتَيْنِ، فَأَلْفَتْحُ عَلَى أَنَّهُ يُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا) أَي قَالَ نُوحٌ حِينَ أَمَرَ بِالْحَمَلِ فِي السَّفِينَةِ لِمَنْ آمَنَ مَعَهُ وَمَنْ أَمَرَ بِحَمْلِهِ: ارْكَبُوا فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ: وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ، فَالْحِطَابُ لِمَنْ يَعْقِلُ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِمَا لَا يَعْقِلُ. وَعُدِّي ارْكَبُوا بِفِي لِيَتَضَمَّنِيهِ مَعْنَى صَبَّرُوا فِيهَا، أَوْ مَعْنَى ادْخُلُوا فِيهَا. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ ارْكَبُوا الْمَاءَ فِيهَا. وَقِيلَ: فِي زَائِدَةٍ لِلتَّوَكُّيدِ أَي: ارْكَبُوهَا. وَالباء في بسم الله في مَوْضِعِ الْحَالِ، أَوْ مِتْبَرِكِينَ بِسْمِ اللَّهِ.^(٣٧)

- وقوله تعالى: (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٣٨) - (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) وفيها قراءتان:

الاولى: يقرأ بالياء والرَّع: فالحجة لمن قرأ بالرَّع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب

الاعراب: يقرأ التاء والنصب: والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد هل تستطيع سؤال ربك ثم حذف السؤال وأقام ربك مقامه كما قال وأسأل القرية يريد أهل القرية^{٣٩}، ومعناه سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر^(٤٠) يذكر القرطبي في تفسيره لقوله تعالى: (هل يستطيع ربك) أنها قرأت بقرأتين، الاولى: "هل تستطيع" بالتاء "ربك" بالنصب. وقرأ الباقون بالياء: "هل يستطيع"، "ربك" بالرَّع، وهذه القراءة أشكل من الأولى، فقال السدي: المعنى هل يطيعك ربك إن سألته أن ينزل. وقيل المعنى: هل يقدر ربك وكان هذا السؤال في ابتداء أمرهم قبل استحكام معرفتهم بالله عز وجل، ولهذا قال عيسى في الجواب عند غلظهم وتجويزهم على الله ما لا يجوز: "اتقوا الله إن كنتم مؤمنين" أي لا تشكوا في قدرة الله تعالى، ثم رد القرطبي: وهذا فيه نظر، لأن الحواريين خلصان الأنبياء ودخلواهم وأنصارهم كما قال: "من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله"^(٤١) ثم استشهد بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام قال: [لكل نبي حواري وحواري الرُّبِيْر] ^{٤٢} ومعلوم أن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاءوا بمعرفة الله تعالى وما يجب له وما يجوز وما يستحيل عليه وأن يبخلوا ذلك أممهم، فكيف يخفى ذلك على من باطنهم واخترص بهم حتى يجهلوا قدرة الله تعالى؟ إلا أنه يجوز أن يقال: إن ذلك صدر ممن كان معهم، كما قال بعض جهال الأعراب للنبي صلى الله عليه وسلم: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. وقيل: إن القوم لم يشكوا في استطاعة الباري سبحانه لأنهم كانوا مؤمنين غارفين عالمين، وإنما هو كقولك للرجل: هل يستطيع فلان أن يأتي^(٤٣).

يتضح مما سبق ان العلاقة حاصلة بين القراءتين في القراءة بالغيبة "هل يستطيع ربك" طلب لمعاينة المائدة وذلك ليزداد هؤلاء الحواريون بصيرة، ويتمكن الايمان بالله في قلوبهم. وفي قراءة الخطاب: "هل يستطيع ربك" تعظيم لشأن المولى جلّت قدرته وتنزهه عن العجز، حيث اسند الحواريون السؤال عن الاستطاعة الى عيسى "عليه السلام" وفيه اشارة الى تكريم عيسى وتعظيمه، حيث استجاب الله لدعائه، وبذا تكون كل قراءة قد أفادت معنى.^(٤٤)

رابعاً: المشكل المتعلق بالنحو:

- قوله تعالى: (مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ) ^(٤٥) اختلف في إعراب قوله "مُخْتَلَفًا" وهنا حصل الاشكال، وقد كان القرطبي قد اورد ذلك، فقد جاءت {مُخْتَلَفًا} بالنصب على الحال، وذكر قول أبي إسحاق الزجاج: وهذه مسألة مشكلة من النحو؛ لأنه يقال: قد أنشأها ولم يختلف أكلها وهو ثمرها؛ فالجواب أن الله سبحانه أنشأها بقول: {خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ} ^(٤٦) فأعلم أنه أنشأها مختلفا أكلها؛ أي أنه أنشأها مقدرًا فيه الاختلاف؛ وقد بين هذا سيويوه بقوله: مررت برجل معه صقر صائداً به غدا، على الحال؛ كما تقول: لتدخلن الدار آكلين شاربين، أي مقدرين ذلك. جواب ثالث: أي لما أنشأها كان مختلفا أكله، على معنى أنه لو كان له لكان مختلفا أكله. ولم يقل أكلهما؛ لأنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما؛ كقول: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا} ^(٤٧) أي إليهما. وقد تقدم هذا المعنى.^(٤٨)

إذ كانت طريقة الامام القرطبي في حل الاشكال لهذه الآية الاعتماد على النحو في ازالة ذلك، وقد ارتضا دون أي تعليق.

المطلب الثاني: ان يكون الاشكال راجعاً الى المعنى:

اولاً: ظن تعارض معنى الآية مع النصوص:

يعرف التعارض بأنه: (تقابل الحجيتين المتساويتين على وجه يوجب كل واحد منهما ضد ما توجه به الأخرى كالحل والحرمة، والنفي والإثبات)^(٤٩). تعارض الآية مع النصوص عند الامام القرطبي في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالُونَ) ^(٥٠) مُشْكَلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ) ^(٥١) فالمعنى عند القرطبي ثلاثة: الاول: "لَنْ نُقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ"، ووجه ذلك بنص قرآني قوله تعالى: (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) ^(٥٢) وبحديث الرسول "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": (إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ) ^(٥٣) الثاني: "لَنْ نُقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ" التي كانوا عليها قَبْلَ أَنْ يَكْفُرُوا، لِأَنَّ الْكُفْرَ قَدْ أَحْطَطَهَا.

الثالث: "لَنْ نُقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ" إِذَا تَابُوا مِنْ كُفْرِهِمْ إِلَى كُفْرٍ آخَرَ، وَإِنَّمَا نُقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ إِذَا تَابُوا إِلَى الْإِسْلَامِ. ووجه ذلك بسبب نزول، إذ نزلت في قوم من أهل مكة قالوا: نَرْتَبِصُ بِمُحَمَّدٍ رَيْبِ الْمُنُونِ، فَإِنْ بَدَأَ لَنَا الرَّجْعَةُ رَجَعْنَا إِلَى قَوْمِنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِزْدَادُوا

كُفِّرَ لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ" أَي لَنْ تُقْبَلَ ، تَوْبَتُهُمْ وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، فَسَمَّاها تَوْبَةً غَيْرَ مُقْبُولَةٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ مِنَ الْقَوْمِ عَزْمٌ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ كُلَّهَا إِذَا صَحَّ الْعَزْمُ^(٥٤).

ومن خلال ما تقدم من قول الامام القرطبي يمكن ان نستنتج الاتي: أن قوله تعالى : " لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ " ، إنما هو معني به: لن تقبل توبتهم مما ازدادوا من الكفر على كفرهم بعد إيمانهم لا من كفرهم. لأن الله عز وجل وعد أن يقبل التوبة من عباده بقوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)^(٥٥)، فمحال أن يقول عز وجل: (أقبل) و(لا أقبل) في شيء واحد. وإذا كان ذلك وكان من حكم الله في عباده أنه قابل توبة كل تائب من كل ذنب، وكان الكفر بعد الإيمان أحد تلك الذنوب التي وعد قبول التوبة منها بقوله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٥٦) علم أن المعنى الذي لا يقبل التوبة منه_ الازدياد على الكفر بعد الكفر_، غير المعنى الذي يقبل التوبة منه ، فالذي لا يقبل منه التوبة، هو الازدياد على الكفر بعد الكفر، لا يقبل الله توبة صاحبه ما أقام على كفره، لأن الله لا يقبل من مشرك عملا ما أقام على شركه وضلاله. فأما إن تاب من شركه وكفره وأصلح، فإن الله غفورٌ رحيمٌ.^(٥٧)

ثانياً : ما يتعلق بخفاء المعنى :

- قوله تعالى: (وَيُقْبَلُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)^(٥٨) ذكر الامام القرطبي "رحمه الله" في تفسيره إن هذه الآية مشكلة، وأن دفع الاشكال فيها يتطلب ازالة خفاء المعنى الذي قد يتضمنه لفظ القرآن ، فذكر معنيين :

الاول : ونقل أفئدتهم وأنظارهم يوم القيامة على لهب النار وحر الجمر؛ كما لم يؤمنوا في الدنيا. (وَنَذَرُهُمْ) في الدنيا، أي نملهم ولا نعاقبهم؛ فبعض الآية في الآخرة، وبعضها في الدنيا. فرفع الامام اشكال الآية_ اي خفاء المعنى_ بتفسيرها بأية قرآنية، وان نظيرها في الآخرة (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ)^(٥٩) أما الآية {عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ} فهي في الدنيا.

الثاني: أن المعنى: ونقل في الدنيا؛ أي نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم تلك الآية، كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة ؛ لما دعوتهم وأظهرت لهم المعجزة. فرفع الامام اشكال الآية_ اي خفاء المعنى_ بتفسيرها بأية قرآنية: (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ)^(٦٠) والمعنى : كان ينبغي أن يؤمنوا إذا جاءتهم الآية فأروها بأبصارهم وعرفوها بقلوبهم ؛ فإذا لم يؤمنوا كان ذلك بتقليب الله قلوبهم وأبصارهم.^(٦١)

خاتمة البحث

توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

- 1- أن المشكل عند الامام القرطبي أنواع، وأنها يمكن ان يقال عنها أسباب الاشكال، فغرابية اللفظ مثلاً سبب للاشكال، وكونه متعلقاً بالمفردة الغريبة، يمكن القول عنه انه من أنواع المشكل من هذه الحثية، كذلك : خفاء المعنى اذ لما خفي المعنى وغمض تولد الاشكال، فهو نوع وهو في ذات الامر سبب، اذن فهناك علاقة بين كونها انواعاً وكونها اسباباً كذلك.
- 2- أن لدفع الاشكال عند الامام القرطبي طرق عدة عرضت بشكل موجز، وهي احد عشر طريقاً.
- 3- ان معرفة وجه الاشكال ونوعه يُعد احياناً الطريق الى حله وكشفه فمثلاً: ما كان الاشكال سببه (خفاء المعنى) فطريقة رفعه وكشفه يتلمس المعنى الخافي واستظهاره ومعرفته، وبذلك يرتفع الاشكال، كذلك ما كان بين النصوص من تعارض موهم، فيرتفع هذا التعارض المظنون بمعرفة سبيل كل نص ووجهه الصحيح وفهمه كما يراد لا الى امر خارج عنه حتى يزول اللبس، وكذلك غرابية اللفظ اذا علم اللفظ وعرف زالت عنه الغرابية وتبعاً لذلك زال الاشكال .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- 1- الإتيان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ):المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م
- 2- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ،(ت ٣٣٨) تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب-بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- 3- الامام القرطبي شيخ أئمة التفسير: مشهور حسن محمود سلمان: دار القلم ،دمشق ،الطبعة الأولى ١٩٩٣

- ٤- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر - بيروت: الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)المحقق: مجموعة من المحققين : دار الهداية .
- ٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ):المحقق: عمر عبد السلام التدمري: دار الكتاب العربي، بيروت: الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٧- تنكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي:دراسة وتحقيق: زكريا عميرات: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٨- التنكرة للحميدي (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد) محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ):المحقق: خلاف محمود عبد السميع: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٩- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ):المحقق: ميكوش موراني: دار الغرب الإسلامي: الطبعة: الأولى ٢٠٠٣ م
- ١٠- تفسير النصوص في الفقه الاسلامي: للدكتور محمد اديب الصالح، دراسة مقارنة لمناهج العلماء في استنباط الاحكام من نصوص الكتاب والسنة.
- ١١- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت: ٦٥٨هـ):المحقق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة - لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- ١٢- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ):المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة: الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م:
- ١٣- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب. ولد سنة (٨٤٩ هـ) (ت ٩١١ هـ).
- ١٤- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ):تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة: الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، و طبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ١٥- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ):المحقق: د. عبد العال سالم مكرم: دار الشروق - بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
- ١٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عبد المعيد ضان: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند: الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- ١٧- سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة: الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٨- شذا العرف في فن الصرف :أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض .
- ١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي ، دار الكتب العلمية.
- ٢٠- طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ):المحقق: علي محمد عمر: مكتبة وهبة - القاهرة : الطبعة: الأولى، ١٣٩٦.
- ٢١- كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ):المحقق: شوقي ضيف ، دار المعارف - مصر: الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

- ٢٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- ٢٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ١٩٤١م.
- ٢٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ): تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان: الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٢٥- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر .
- ٢٦- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: دار الفكر - بيروت.
- ٢٧- المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية بالقاهرة : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة.
- ٢٨- معجم مقاييس اللغة :أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :المحقق : عبد السلام محمد هارون: دار الفكر : الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- ٢٩- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت: الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ
- ٣٠- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ):المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت: الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ:
- ٣١- موسوعة مصطلحات اصول الفقه عند المسلمين للدكتور رفيق العجم: ١٤٢٨
- ٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .
- ٣٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ):المحقق: إحسان عباس: دار صادر- بيروت - لبنان .
- ٣٤- طرق دفع الاشكال في آيات القرآن الكريم ، د.صالح بن سعود سليمان

هوامش البحث

١. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير: للسيوطي، ت ٩١١ : ١ / ١٦
٢. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي ت ١٣٥١هـ:المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله : مكتبة الرشد الرياض : ١ : ١ / ٦٢.
٣. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :المحقق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مادة شكل ٢٠٤/٣.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ):المحقق: مجموعة من المحققين : دار الهداية : ٢٩ / ٢٧٦.
٥. موسوعة مصطلحات الفقه عند المسلمين للدكتور رفيق العجم: ١٤٢٨.
٦. تفسير النصوص للدكتور محمد اديب الصالح: ١ / ٢٥٣.
٧. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ :المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت: ط١ - ١٤١٢ هـ: ٤٤٣/١

٨. ينظر: الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ط ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م، ٣/٣
٩. ينظر: طرق دفع الأشكال في آيات القرآن الكريم، د. صالح بن سعود سليمان السعود: ٨٦
١٠. الاتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٢١٢/١
١١. ال عمران: ١٨٨
١٢. ينظر: لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي: ١٣
١٣. ينظر: المصدر السابق
١٤. هو: مسلم بن يسار البصري، ثم المكي ابو عبد الله الفقيه ويقال له: مسلم المصباح، مولى بني امية تابعي جليل (ت: ١٠٠) ثقة فاضلا ورعا، وينظر: لسان الميزان: ٢٤٨ / ٣
١٥. ينظر: بدائع التفسير: ١٥٥/٥
١٦. الاعراف: ١٦٤
١٧. يس: ٨٢
١٨. لقمان: ١٣
١٩. الاعراف: ١٨٩
٢٠. الاعراف: ١٩٠
٢١. الاتقان في علوم القرآن: ٢١٢/١
٢٢. فتاوى شيخ الاسلام: ٤٠٠ / ٣
٢٣. ينظر: ابجد العلوم: ٤٩٤/٢
٢٤. البقرة: ٢٦٣
٢٥. الجامع لأحكام القرآن: ٣/٣١٠، وإعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨) تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب: ط ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، بيروت: ١/٣٣٤
٢٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية - القاهرة: ط ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م: ٣/٣١٠
٢٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري الخوارزمي: دار إحياء التراث العربي - بيروت: تحقيق: عبد الرزاق المهدي: ١/٣٤٠
٢٨. ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة: ٦٤٧/٢، و مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر، ١/٤٨٨.
٢٩. الفجر: ٦-٧
٣٠. جامع احكام القرآن: ٥/٢٢١
٣١. لقمان: ٢١
٣٢. ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ): تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان: ط ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م: ١٠/١٩٥، وتفسير القرآن من الجامع لابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ): المحقق: ميكوش موراني: دار الغرب الإسلامي: ط ٢٠٠٣ م: ١/١٢٥، وجامع البيان في تأويل القرآن ٢٤/٣٦٢
٣٣. هود: ٤٢

٣٤. كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ): المحقق: شوقي ضيف: دار المعارف - مصر: ط ٢، ١٤٠٠هـ: ٣٣٤/١
٣٥. هود: ٧٢
٣٦. ينظر: الجامع لاحكام القرآن : ٣٩/٩
٣٧. ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر - بيروت، ١٥٥/٦
٣٨. المائة: ١١٢
٣٩. ان حكم القرية في الاصل الجر والنصب فيها مجاز باعتبار ان المضاف محذوف واعطى للمضاف اليه حكم المضاف فاصبح منصوبا وحقه الجر اصلا(مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية) موقع هدى القرآن
٤٠. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ): المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت ط الرابعة، ١٤٠١ هـ، ١٣٥/١
٤١. الصف: ١٤
٤٢. رواه البخاري في صحيحه: باب غزوة الخندق: ١١٣/٤/١١١/٥
٤٣. ينظر: الجامع لاحكام القرآن : ٦/ ٣٦٤
٤٤. الاعجاز في تنوع وجوه القراءات القرآنية:، عبد الكريم ابراهيم صالح ، دار الصفوة، ط١، ٢٠١٨، ٢٦٣
٤٥. الانعام: ١٤١
٤٦. الانعام: ١٠٢
٤٧. الجمعة: ١١
٤٨. ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ٩٨/٧ ، وعراب القرآن: ١٠١/٢
٤٩. موهم التعارض بين القرآن والسنة (دراسة نظرية وتطبيقية) من أول سورة الأعراف حتى نهاية سورة الحجر: ١٣/١
٥٠. ال عمران : ٩٠
٥١. الشورى: ٢٥
٥٢. النساء: ١٨
٥٣. سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ): تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي: ٢٥٣/٢/١٤٢٠
٥٤. ينظر: الجامع لاحكام القرآن : ٤/ ١٣١
٥٥. شورى : ٢٥
٥٦. ال عمران: ٨٩
٥٧. ينظر: جامع البيان للطبري : ٥٨٣/٦
٥٨. الانعام: ١١٠
٥٩. الغاشية: ٢
٦٠. الانفال: ٢٤
٦١. الجامع لاحكام القرآن: ٦٥/٧